

مناهل العرفان في علوم القرآن

واحدة لا حلقات بها لصعب عليهم حفظه وفهمه وأعياهم أن يخوضوا عباب هذا البحر الخضم الذي لا يشاهدون فيه عن كثب مرافعه ولا شواطئه .

ومنها الدلالة على موضوع الحديث ومحور الكلام فإن في كل سورة موضوعاً بارزاً تتحدث عنه كsurah al-Baqarah وsurah Yousuf وsurah Al-Naml وsurah Al-Jinn .

ومنها الإشارة إلى أن طول السورة ليس شرطاً في إعجازها بل هي معجزة وإن بلغت الغاية في القصر كsurah Al-Kawthar .

قال صاحب الكشاف في فوائد تفصيل القرآن وتقطيقه سورة كثيرة ما نصه منها أي الفوائد أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع وأصناف كان أحسن وأفخم من أن يكون با با واحداً .

ومنها أن القارئ إذا أتم سورة أو با با من الكتاب ثم أخذ في آخر كان أنشط له وأبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر إذا قطع ميلاً أو فرسخاً نفس ذلك عنه ونشط للسير ومن ثم جزء القرآن أجزاء وأخماساً .

ومنها أن الحافظ إذا حدق السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعطيه عنده ما حفظه ومنه حديث أنسٌ كان الرجل إذ قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ومن ثم كانت القراءة في الصلاة بsurah Al-Khalil أفضل .

ومنها أن التفصيل بحسب تلاحق الأشكال والنظائر وملائمة بعضها لبعض وبذلك تتلاحق المعاني والنظم إلى غير ذلك من الفوائد .
أقسام السور .

قسم العلماء سور القرآن إلى أربعة أقسام خصوا كل منها باسم معين وهي الطوال والمئين والمثاني والمفصل .

فالطوال سبع سور البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأعراف والأعماق .
فهذه ستة واجتذبوا في السابعة وهي الأنفال وبراءة معاً لعدم الفصل بينهما بالبسملة أم هي surah Yousuf .

والمئون هي السور التي تزيد آياتها على مائة أو تقاربها .
والثانية هي التي تلي المئين في عدد الآيات .

وقال الفراء هي السور التي آيتها أقل من مائة آية لأنها تثنى أي تكرر أكثر مما تثنى الطوال والمئون .

ومع ذلك هو أواخر القرآن واجتذبوا في تعين أوله على اثنين عشر قولًا فقيل أوله ق وقيل

غير ذلك وصح النبوي أن أوله الحجرات .

وسمى بالمفصل لكثرة